

والعمل الحركي يمثلون قسماً من هذه الصفات. فمنهم من سبق فكره عمله الحركي، ومنهم من تبارى فكره مع عمله الحركي، ومنهم رجال حركة فكرهم مكنون ومخزون.

رجال في استقامة مديدة يشعون ضياء، منهم أحمد حلمي فيليب لي، ومصطفى صبري، وفريد قام، ومحمد حمدي يازر، وبديع الزمان سعيد النورسي، وسليمان أفندي، ومحمد عاكف، ونجيب فاضل. ولا يسع المقام هنا حتى لذكر تواريخ الولادة والوفاة لهذه الكثرة من الأسماء المباركة. لذلك نمر سراعاً بعناوين نفرٍ من أبطال الحقيقة أولئك، حتى لا نتجاوز أغراض المقال:

أحمد حلمي فيليب لي: ولد في مدينة فيليبية ببلغاريا. كان أبوه سفيراً. بدأ التعرف على المعارف وعلى العصر بالدراسة في "سلطانية غلاطة سراي". ثم أقام في إزمير وتوظف في بيروت. وهنا اتصل بعناصر "تركيا الفتاة" فتبعه النفي والإبعاد إلى "فيزان". ثم دعي إلى استانبول بعد "المشروطة" (الدستور). فرفع راية فكر "الاتحاد الإسلامي"، وإصدر مجلة بهذا الاسم لنشر أفكار هذه الجمعية... وبعد ذلك جريدة "الحكمة" اليومية والتصدي لجمعية "الاتحاد والترقي"، ثم مجلات وجرائد أخرى... والقيام مدة بوظيفة أستاذ الفلسفة في دار الفنون (الجامعة). ثم قتل بالسم في عمر يحسب على الشباب من قبل أعدائه الألداء الماسونيين بالظن الغالب.

إن الآثار والكتابات التي تركها رجل الفكر والحركة الذي ألقينا على حياته نظرة سريعة، لا زالت تنتظر دراسات أكاديمية.